

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي -من اراد واعظا فالموت

يكفيه

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد. النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني

واخواتي الاعزاء اهلا فاهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن - 00:00:01

اه هذا هو المسجد الجديد اللي نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي خلفي هذا المبنى الكبير سبعة وثلاثين او ثمانية ثلاثين الف

قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي آآ وقد يزداد الى اكثر من ذلك آآ اذا احتاج الامر. وسيكون من - 00:00:49

من اكبر المساجد وفيه صالتين كبار للصلاة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه

الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء تحته حوالي الفين قدم مربع لذلك نتوقع ان يسع اكثر من - 00:01:10

بسبعمية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدروس النساء. هذه القاعة الكبيرة

وهي حوالي الف وتلتمية قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا -

00:01:30

مصلى اضافي الى اربعمية مصلي. او غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى حبيبهم بزيارة

المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون محسومة بالنصف وهو خارج - 00:01:50

مبنى خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذنا الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية

للرجال تكون فيها ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهلة لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل

الرئيسي - 00:02:10

مصلى الرئيسي للرجال. اه هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلى للرجال. اه وهي تمتلأ اه قدم مربع وتتسع على الاقل من الف

الى الف وميتين مصلي. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة - 00:02:35

الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات اه الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا اه تتسع الى

اكثر من خمسمية مصلي اذا احتجنا ان ان نستعمل هذه المنطقة للصلاة - 00:02:56

اخواني واخواتي هذا هو المصعد وهذا هو الدرج للطابق الثاني وهو خلفي كما ترون اخواني الكرام واخواتي هي مكاتب جامعة

مشكال القاعة الرئيسية في الطابق الثاني ولها عدة استخدامات. طبعا هذه القاعة اكبر من القاعة الرئيسية الموجودة في الطابق

الاول - 00:03:17

وبتتسع الى عاااقل الف وميتين الى الف وخمسمية مصلي. على يساري هي المكتبة الاسلامية ان شاء الله وهي معدة مخصصا لطلاب

العلم الاسلامي والشرعية وغيرها من هذه الامور. وايضا اه وراها اه مكتب اخر اه الجامعة وغزي - 00:03:37

اه مكتب لعقود الابحاث اه الاجتماعات ومكاتب اخرى للمسجد هذا هو ملعب اه كرة القدم وايضا هو اجتماع لعدة امور تحدث هنا في

هذه المدينة مثل الراديو. اه وغيرها من هذه النشاطات. فموقع المسجد - 00:03:57

موقع استراتيجي جدا جدا اه كما ترون هناك الملعب وهو من احدى الاساسيات في هذه البلد وايضا في الجهة الاخرى كما ترون

امامكم آآ المركز الطبي وهو اكبر مركز طبي في العالم. موقع المسجد موقع استراتيجي ومهم جدا - 00:04:14

اسأل الله عز وجل ان يقدرني الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:04:31](#)

حي على حي على الصلاة اكبر لا اله الا الله لا اله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:05:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - [00:07:02](#)

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فهذا بيان الهي بيان الهي اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته - [00:07:25](#)

ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع غرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله - [00:07:56](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيبا تذرؤه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا - [00:08:23](#)

هذه هي قصة الدنيا نعيش فيها ونحن غافلون عن نهايتها غير متيقظين لما يراد بنا ثم يفاجئنا الموت ويباغتتنا النذير في اسبوعنا هذا ودعنا وشيعنا الى الدار الاخرة كبارا وصغارا - [00:08:49](#)

من احب الناس الى قلوبنا فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد ان الطبيب له علم يدل به ما دام في اجل الانسان تأخير حتى اذا ما انتهت ايام رحلته حار الطبيب - [00:09:14](#)

وخائته العقاقير نعم قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض من ارداك نعم قل للمريض نجا وعوفي بعدما عجزت فنون الطب من عافاك قل للصحيح يموت لا من علة - [00:09:36](#)

من بالمنايا يا صحيح دهاك كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لقد وقف ابو الدرداء - [00:10:01](#)

يعظ اهل دمشق عندما رأى تناول الناس في البنيان ونصب الشجر في الغوطة فناداهم فاجتمعوا اليه فقال يا اهل دمشق الا تستحيون الا تستحيون تجمعون ما لا تأكلون تسكنون تبنون ما لا تسكنون - [00:10:26](#)

تؤملون ما لا تدركون لقد مضت من قبلكم قرون وقرون كانوا يجمعون فيوعون ويأمنون فيطيلون فاصبح امهم غرورا واصبح جمعهم بورا واصبحت مساكنهم قبورا الا ان عاد ملكت ما بين عدن وعمان خيلا وركابا - [00:10:53](#)

فمن يشتري مني ميراث عاد بدرهمين من يشتري مني ميراث عاد بدرهمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الى السوق من العالية فمرة بجدي الاسك ميت فامسك بني وقال من يأخذ هذا بدرهم - [00:11:25](#)

فسكت الصحابة من يأخذ هذا بدرهم يا رسول الله هذا لو كان حيا ما قبله احد لا بدرهم ولا بدون درهم. فكيف وهو ميت وهو اسك؟ يعني اذناه مقطوعتان فقال - [00:11:47](#)

لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم الى الدنيا اهون على الله من هذا عليكم من اعظم من مشى على الارض من البشر النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

هل استثنى من الموت هل استثنى من سكراته ولو كانت الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا ولكنها تفنى ويفنى نعيمها وتبقى المعاصي والذنوب كما هي ان الحبيب من الاحباب مختلس - [00:12:25](#)

لا يمنع الموت بواب ولا حرس فكيف تفرح بالدنيا وزينتها؟ يا من يعد عليك اللفظ والنفس لا يرحم الموت ذا جهل لغرته. ولا الذي كان منه العلم يقتبس قد كان قصره مع - [00:12:51](#)

له شرف فقبرك اليوم في الاجداث مندرس عندما حضر الموت هارون الرشيد ابصر الى حفرة التي اعدت له وقال يا من لا يزول ملكه

ارحم من قد زال ملكه يا من لا يزول ملكه - [00:13:14](#)

ارحم من قد زال ملكه ما اغنى عني ماله هلك عني سلطاني النبي عليه الصلاة والسلام عندما حضرته سكرات الموت كان بجواره ركوة فيها ماء كما جاء في الصحيح فكان يضع يده في الماء يبللها به - [00:13:41](#)

ثم يمسح بها على جبهته ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم رفع يده وقال اللهم في الرفيق الاعلى. اللهم ثم في الرفيق الاعلى فما زال يكررها حتى قبضت روحه ثم مالت يده صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:07](#)

انس ابن مالك يصور المدينة يقول رأيت المدينة يوم قدم اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضاء منها كل شيء ثم رأيت المدينة يوم غاب عنها رسول الله - [00:14:37](#)

صلى الله عليه وسلم وقد اظلم منها كل شيء وما نفضنا عن رسول الله الايدي حتى انكرنا قلوبنا وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا - [00:14:56](#)

هذه قصة الحياة تمثلها المخلوقات على مسرح الكون وسوف تظل الحوادث هذه القصة تبدأ وتعاد الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة كم في القبور من اناس عاشوا قبلنا - [00:15:18](#)

تمتعوا بخيراتها مثلنا كانت عقولهم اكبر من عقولنا. كانت اجسادهم اقوى من اجسادنا. فاجأهم الموت وهو على وهم على غير ميعاد فاصبحوا تحت اطباق الثرى جثثا هامدة واشلاء مبعثرة ثم صاروا بمرور الايام جنودا - [00:15:37](#)

ممزقة وعظاما نخرة فقل للمباهين بالدنيا وما فيها الهنا تنتهي الدنيا وما فيها هذا ما وعد الرحمن وصدق يرسلون يا نائم الليل مسرورا باوله. ان الحوادث قد يطرقن اسحارا. لا تفرحن بليل طاب او - [00:16:00](#)

اوله فرب اخر ليل اجج النار تزود من التقوى فانك لا تدري اذا جن ليل هل تبيت الى الفجر فكم من عروس زينوها زوجها وقد قبضت ارواحها ليلة القدر احبتي في الله - [00:16:25](#)

ان العبرة من الموت لا عبرة من اراد واعظا فالموت يكفيه ومن اصاب بمصيبة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فليتأسى بمصيبته برسول الله فانها اعظم المصائب فما اصاب احد في هذه الدنيا بمصيبة اعظم على قلبه ان كان مؤمنا من مصيبته بموت النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

وعليه واله وسلم فاذا اصبحت مصيبة تشجى لها فتذكر مصابك بالنبي محمد ان في الله خلفا من كل هالك. ودركا من كل فائت. فبالله فتقوا واياه فارجو فان ومن حرم الثواب - [00:17:17](#)

في زمن النبوة احد الصحابة عنده ابن كان حبيبا الى قلبه كان يأتي من خلفه فيضعه بين يديه والحب ينطق من عينيه ثم مات هذا الولد فجأة فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم. ابن فلان - [00:17:42](#)

قالوا اقعده الحزن في بيته فجاء اليه فعزاه ثم قال له ايها احب اليك ان تمتع به عمرك كله ام انا تأتي يوم القيامة الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك. فقال بل احب ان اتي يوم القيامة فلا اتي - [00:18:06](#)

فمن ابواب الجنة الا وجدته قد سبقه الي يفتحه لي فقال فذلك لك من محبة هذا الولد لولده. النبي صلى الله عليه وسلم التفت اليه يرمقه ثم قال اتحبه قال احبك الله كما احبه - [00:18:32](#)

اسأل الله ان يحبك يا رسول الله كما احب هذا الولد. نعم هو حبيب الى قلبي محبة لا تصفها كلماتي لكن سبق في الكتاب الاول ان يقبضه الله سبحانه وتعالى اليه - [00:18:51](#)

لكرامة اعداها لابيه الا يأتي الاب يوم القيامة بابا من ابواب الجنة الا وجد هذا الولد قد سبقه اليه يفتح اذا قبض الله ولد عبد من عباده يقول الله لملائكته - [00:19:07](#)

اقبضتم ولد عبدي؟ نعم يا ربي اقبضتم فلذة كبدي؟ نعم يا ربي. فماذا قال عبدي؟ حمدك واسترجع فيقول الله جل جلاله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد - [00:19:28](#)

ان الساعة اتية لا ريب فيها وان القبر اول منازل الاخرة. والموت اول محطة من محطاتها وشتان بين سكرات الموت تنزل بالمؤمنين

وسكرات الموت تنزل بالظالمين والجاحدين والابقين على ربهم عز وجل - [00:19:57](#)

اما بالنسبة للمؤمنين اسمعوا الى هذه البشارة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في حياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - [00:20:19](#)

وفي المقابل ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب فول بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن آياته تستكبرون. ولقد جئتمونا فرادى - [00:20:47](#)

كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:21:12](#)

وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها برحمتك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:21:32](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين للشيخ الله عز وجل عنده قرآن عندنا الله اه هندسة دازت دستوري او همني بلفظ - [00:21:53](#)

انا اه ابو الدرداء الغوطة بس كان الذرثهم هو الباي هو ارجان صلى الله عليه وسلم عداد اه اني مو انيس هو هو درهم اذن الله عز وجل الله عز وجل - [00:23:11](#)

صلى الله عليه وسلم بتفيق وزنة الصيد وان هانون الرشيد والله بروسكينج ده من صلى الله عليه وسلم وداد لا اله الا الله وزه هاي من هي انس ابن مالك سادس المدينة - [00:25:23](#)

مكنتيني الشيخ يسير فالله التقوى وسلم صلى الله عليه وسلم ده الشيخ بنشد استوري اه ذاتها الصناديد صلى الله عليه وسلم اذا مسجد صلى الله عليه وسلم اه ذنب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:35](#)

تقيو الكذاب صلى الله عليه وسلم قام اذكر الله الله عز وجل في استرجاع مين وانا لله وانا اليه راجعون اذا الله هو اللي تظلم بديع وججم اسكانن ده اه - [00:29:06](#)

يورجر عند الشيخ يقول الله بكرز الله السيد وكيل الله قالت الله وراء يقول هذا فمن والذيب ان الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:30:16](#)

قالوا ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:31:44](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. امين. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من - [00:32:04](#)

من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في - [00:32:24](#)

والمغارب اللهم عليك باعدائك واعداثهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب - [00:32:44](#)

امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:33:06](#)